

## The Effectiveness of Using Visual Media in Ilqa' al-Mufrodat activity in the Language Division to Facilitate Vocabulary Comprehension among STIBA Ar Raayah's Students (A Case Study of Second-Semester Students)

فعالية استخدام وسائط الصور في نشاط إلقاء المفردات في قسم اللغة لتسهيل فهم المفردات  
الملقاة لدى الطالبات بجامعة الراية (الطالبات من المستوى الثاني نموذجاً)

**Shahwatul Islam Rakhmat<sup>1</sup>, Fahmi Ridha<sup>2</sup>**

<sup>1,2,3</sup> Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: [shahwatul02@gmail.com](mailto:shahwatul02@gmail.com)<sup>1</sup>; [fahmi.ridha@arraayah.ac.id](mailto:fahmi.ridha@arraayah.ac.id)<sup>2</sup>;

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

### Abstract

*This study aims to determine the effectiveness of using image media in the Arabic vocabulary delivery activity Ilqa' al-Mufrodat Division at STIBA Ar-Rayah University to facilitate students' vocabulary comprehension. The research is motivated by the fact that some students find it difficult to understand vocabulary presented through conventional methods, which leads to reduced participation in such activities. This study employed a descriptive qualitative method, using interviews with seven students and questionnaires distributed to fourteen respondents as data collection techniques. The findings reveal that most students find images helpful in better understanding word meanings, recalling vocabulary faster, and applying words in sentences. They also show more active and enthusiastic responses when vocabulary is presented visually rather than through mere verbal explanation. Image clarity, contextual appropriateness, and relevance to daily life are identified as key supporting factors in the media's effectiveness. In conclusion, the use of image media is an effective strategy to enhance students' comprehension and engagement in Arabic vocabulary learning. It is recommended that this media continue to be developed in non-formal learning activities, with an emphasis on using appropriate and engaging visual content.*

**Keywords:** arabic language; image media; learning effectiveness; vocabulary learning;

### Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui efektivitas penggunaan media gambar dalam kegiatan Ilqa' al-Mufrodat di Divisi Bahasa Sekolah Tinggi Bahasa Arab (STIBA) Ar-Rayah guna memudahkan pemahaman kosakata bagi mahasiswa. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh kenyataan bahwa sebagian mahasiswa mengalami kesulitan memahami kosakata yang disampaikan secara konvensional, sehingga berdampak pada minimnya partisipasi dalam kegiatan tersebut. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif, dengan teknik pengumpulan data melalui wawancara terhadap tujuh mahasiswa dan penyebaran kuesioner kepada empat belas responden. Hasil penelitian menunjukkan bahwa



sebagian besar mahasiswi merasa terbantu dalam memahami makna kosakata, mengingat kosakata lebih cepat, dan menggunakan kosakata dalam kalimat ketika media gambar digunakan. Mereka juga menunjukkan respons yang lebih aktif dan antusias saat kosakata disampaikan melalui visual dibandingkan penyampaian lisan semata. Kejelasan gambar, kesesuaian konteks, dan relevansi dengan kehidupan sehari-hari menjadi faktor pendukung utama dalam efektivitas media ini. Kesimpulannya, penggunaan media gambar merupakan strategi efektif dalam meningkatkan pemahaman dan keterlibatan mahasiswi dalam pembelajaran kosakata bahasa Arab. Disarankan agar media ini terus dikembangkan dalam kegiatan pembelajaran nonformal dengan pemilihan gambar yang tepat dan menarik.

**Kata kunci** : bahasa arab; efektivitas pembelajaran; media gambar; pembelajaran kosakata

### ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام وسائط الصور في نشاط إلقاء المفردات في قسم اللغة بجامعة الياض لتسهيل فهم المفردات الملقاة لدى الطالبات. تتبع أهمية هذا الموضوع من ملاحظة الباحثة أن بعض الطالبات يجدن صعوبة في فهم المفردات عند عرضها بالطريقة التقليدية، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل أثناء النشاط. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي، من خلال إجراء المقابلات مع سبع طالبات وتوزيع استبانة على أربع عشرة طالبة كمصادر لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن غالبية الطالبات يشعرن أن استخدام وسائط الصور يساعد على تسريع فهم المفردات، وتثبيت المعاني في الذاكرة، واستعمال المفردات في جمل بشكل أفضل. كما أظهرت البيانات أن الطالبات يستجبن بشكل أكثر حيوية وتفاعلاً عند تقديم المفردات مع وسائط الصور مقارنة بالطريقة الشفوية المجردة. وتبين أيضاً أن نوع الصور، وسياق استخدامها، ومدى ملاءمتها للمفردة، تلعب دوراً مهماً في تعزيز الفعالية التعليمية. خلصت الدراسة إلى أن استخدام وسائط الصور في نشاط إلقاء المفردات يُعد أسلوباً فعالاً ومناسباً لتسهيل الفهم وتحفيز الطالبات على التفاعل الإيجابي مع المفردات. ويوصى بدمج هذه الوسائط ضمن الأنشطة اللاصفية بشكل مستمر، وتحسين اختيار الصور بما يتوافق مع طبيعة المحتوى التعليمي.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم اللغة العربية، فعالية التعليم، وسائط الصور

### المقدمة

اللغة هي الأداة الأساسية التي من خلالها يشارك الفرد في التواصل مع الكائنات الاجتماعية الأخرى. فاللغة تمثل فعاليتها الآلية الرئيسية لاكتساب المعرفة والمعلومات والتفاهات الثقافية عبر السياقات الزمنية والمكانية. فهي التي تشكل فكر الإنسان ووجدانه، وباللغة يفكر الإنسان وبها أيضاً يعبر عن أفكاره.

وإن اللغات في العالم مختلفة متنوعة تبعاً لاختلافات مستخدميها-عرقية، وجغرافية، واجتماعية-. قال تعالى في

هذا الصدد: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾

(الروم: ٢٢) .

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، وتتجلى بأشكال مختلفة منها العربية الفصحى الكلاسيكية، والعربية الفصيحة الحديثة، واللغة العامية. العربية الفصحى هي أنقى أشكال اللغة وخالية من العيوب، وهي لغة القرآن الكريم. أما العربية الفصيحة فهي تطور من الفصحى الكلاسيكية وتعتمد على المبادئ اللغوية وتتفاعل مع البيئة والمجتمع، مما يجعلها تميز المتعلم والمتقن عن غيرهم في العصر الحديث. أما اللغة العامية فهي تستخدم في المحادثات اليومية والسياقات غير الرسمي (Tantu, Doni, and Mootalu 2019).

ومن المعترف به على نطاق واسع أن اللغة العربية لها قيمة كبيرة. إنها اللغة التي اختارها الله للتعبير عن القرآن الكريم والسنة المقدسة، وهي جزء لا يتجزأ من إيماننا. في الواقع، لا يمكن نشر الإسلام وتأسيسه إلا من خلال هذه اللغة. وليس من المناسب أن يتعامل المسلم مع القرآن بأي لغة أخرى غير العربية، وتلاوة القرآن إنها ركن من أركان الصلاة التي هي بدورها تعد واحدة من أركان الإسلام (Ammar 2022). فاللغة العربية هي رمز اعتزاز الأمة الإسلامية حيث إن الاعتزاز بهذه اللغة هو الاعتزاز بالإسلام أيضاً، و من المطلوب أن يحرص على تعلمها كل واحد من أجيال الإسلام، سواء أكانوا من المتحدثين بها أم من غيرها. ولا شك أن ارتباط اللغة العربية بالإسلام قد أتاح لها الانتشار في سائر أنحاء المعمورة. والتحدث عنه في عن إندونيسيا ليس القصد به انتشارها كلغة رسمية أو كلغة تواصلية يتكلم بها الناس. وإنما المراد به انتشارها كلغة الدين حيث استخدمها علماء الدين الإسلامي في دراستهم للعلوم الإسلامية وكذا التدريس في المؤسسات التعليمية الإسلامية المعاهد الدينية في أنحاء البلاد المختلفة (Aqus Pujiartha 2022).

فقد سعى العلماء المسلمون القدماء بدقة إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. فقد أوضح ابن تيمية (١٩٩٩م) أن الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أمر بضرورة اكتساب المسلمين الكفاءة في اللغة العربية، مؤكداً أن تعلم العربية جزء من الدين. كما كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مؤكداً أهمية فقه اللغة العربية وفقه السنة. وأشار أبو عثمان النهدي -كما ذكر الزبيدي (١٩٨٤م)- إلى رسالة عمر بن الخطاب في أذربيجان التي تضمن فيها الأمر بتعلم اللغة العربية، مما يدل على أهمية تعليم هذه اللغة (Saepudin 2021).

فهذا هو الأساس المنطقي وراء حصول جامعة الراية على مكانة مؤسسة رائدة متخصصة في اللغة العربية داخل إندونيسيا. وتماشياً مع هذه الرؤية، تم إنشاء مهمة لجامعة الراية، والتي تتضمن: تقديم الخبرات التربوية والتعليمية التي تركز على اللغة العربية. مثالي وتنافسي ومهني. المشاركة في الأبحاث والتطورات التكنولوجية ذات الصلة بالتعليم الذي يركز على اللغة العربية. تنفيذ مبادرات التمكين المجتمعي المتجذرة في المبادئ الإسلامية (Huda, Alim, and

.Mujahidin 2023)

تتضمن إحدى المبادرات التي تقوم بها جامعة الراية لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية هو إعطاء المسؤولية لقسم اللغة العربية لاتحاد الطلبة بجامعة الراية للقيام بالأنشطة اللغوية اللاصفية (Hanani 2023). ومن هذه الأنشطة، نشاط إلقاء المفردات العربية الأسبوعي الذي يهدف إلى رفع مستوى الطالبات اللغوي، رغم أن بعضهن تواجه صعوبات في فهم المفردات مما يسبب مللاً وقلة حماس. لذلك، يتطلب النشاط نهجاً أكثر فعالية، فالمطلوب في تعليم اللغة العربية أن يتبع تطور التكنولوجيا، سواء من حيث تصميم التعليم، أو عملية التعليم، أو تقويم التعليم. تسعى تكنولوجيا التعليم لتصميم وتطوير واستخدام مصادر التعليم المتنوعة بحيث يمكن أن تسهل الشخص للتعلم في أي مكان وأي وقت حسب الحاجة (Nornajjati 2024). ومن هنا يأتي دور استخدام وسائط الصور لتعزيز فهم الطالبات. فالصور تسهل حفظ المعلومات وتحسن نتائج التعلم، كما تدعم التفكير وتنشط المشاركة التعليمية (Meilani, Suyadi, and Nurdianyah 2022).

وجدت الباحثة الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية منها، لديفي أفيناتوس زوليندا ألفة تحت الموضوع "فعالية استخدام وسائط الصور في تحسين إتقان المفردات لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية عبد الهادي نجوديريجو جومبانج"، للحصول على درجة الجامعة الأولى في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري (Ulfa 2024) ووجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية أن في كونهما تبحثان عن فعالية استخدام وسائط الصور في تحسين إتقان مفردات اللغة العربية لدى الطلبة. ويظهر الاختلاف بينهما في عينتهما، حيث إن عينة الدراسة السابقة طلاب للفصل العاشر بالمدرسة العالية في العام الدراسي ٢٠٢٤، وأما عينة الدراسة الحالية فهي طالبات بجامعة الراية في العام الدراسي ٢٠٢٤.

وكذلك إيمان عارفين تحت الموضوع "فعالية وسائط الصور لتحسين مفردات اللغة العربية في المدرسة الابتدائية المحمدية ١٤ تالانج ثلو"، للحصول على درجة الإنجاز العالية في تربية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية جوروب (Arifin 2019)، فوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية في أن كلتي الدراستين تهدف في الوصول إلى فعالية استخدام الوسائط المصورة لتحسين مفردات اللغة العربية. وأما وجه الاختلاف بينهما يتمثل في عينة الدراسة حيث طبقت على طلاب بالمدرسة الابتدائية المحمدية ١٤ تالانج ثلو لتحديد الزيادة في إتقان المفردات العربية وبينما الدراسة الحالية طبقت على طالبات بجامعة الراية سوكابومي لتسهيل فهمهن المفردات الملقاة.

وأيضاً لريسكا أماليا واهيودي تحت الموضوع "فعالية وسائل الصورة لترقية نتائج تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الفجر برينجسيو"، للحصول على الدرجة الجامعية الأولى في علم التربية وإعداد المدرسين قسم تعليم اللغة العربية بجامعة رادين إينتان الإسلامية الحكومية لامبونج كلية التربية وإعداد المدرسين (Wahyudi 2023)، اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة بحيث أهما ركزا على فعالية وسائل الصورة في تعليم اللغة العربية. والاختلاف بينهما يظهر في أن مؤثر الدراسة السابقة هو لترقية نتائج تعلم اللغة العربية وأما مؤثر الدراسة الحالية فهو لتسهيل فهم المفردات لدى الطلبة. وبالتالي أن عينة الدراسة السابقة تلاميذ الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الفجر برينجسيو، وأما الدراسة الحالية فعينتهما الطالبات بجامعة الراية سوكابومي.

وتستهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية استخدام وسائط الصور في نشاط إلقاء المفردات في قسم اللغة للبنات بجامعة الراية. إن اختيار هذا الهدف ينبثق من الحاجة الماسة إلى تحسين طرق تعليم المفردات العربية للناطقين غيرها، خصوصاً في البيئات التعليمية غير الصفية. وقد أشار عدد من الباحثين إلى أهمية استخدام الوسائط البصرية في تسهيل تعلم المفردات. في النظرية المعرفية للتعلم متعدد الوسائط أن الدمج بين الكلمات والصور يعزز الفهم ويزيد من قدرة المتعلم على استرجاع المعلومات، لأنه ينشط كلا من القناة البصرية واللفظية في الدماغ (Mayer 2001).

وبالتالي، ترجى من هذه الدراسة الإسهام في تعزيز فاعلية تدريس المفردات العربية من خلال استخدام وسائط الصور، خاصةً في الأنشطة الصفية واللاصفية في مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين غيرها.

### منهج البحث

اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي النوعي، لأنه يهدف إلى وصف وتحليل تجارب الطالبات في تعليم المفردات باستخدام وسائط الصور. ومن خلال هذا المنهج، يمكن للبحث استكشاف فهم الطالبات بعمق أكبر، والنظر في كيفية مساهمة وسائط الصور في عملية تعليم المفردات. فالمنهج الوصفي النوعي هو الأنسب للبحوث التي تتعلق بالسلوكيات أو الظواهر الاجتماعية والتعليمية التي يصعب قياسها بالأرقام، بل تحتاج إلى تحليل أعمق من خلال الكلمات والملاحظات (sugiyono 2020). وفي هذه الدراسة، تم تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان (Miles and Huberman) الذي يتكون من ثلاث مراحل رئيسية: جمع البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج.

أما مجتمع البحث فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث (Arikunto 2021). واشتمل مجتمع دراسة هذا البحث على طالبات المستوى الثاني من قسم الكلية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الراية، وعددهن خمسون طالبة، وأما عينة البحث فهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ولقد تم تعيين إحدى وعشرين طالبة منهن عينة لهذا البحث. وأما جمع البيانات فهو من خلال المقابلات المتعمقة، والملاحظة، وتوزيع أسئلة الاستبانة شبه منظم لاستكشاف تجارب الطالبات في نشاط إلقاء المفردات باستخدام وسائط الصور، وعرضها ثم الاستنتاج.

### النتائج والمناقشة

أ. تعريف قسم اللغة للبنات بجامعة الراية

قسم اللغة يُعد واحدًا من الأقسام التابعة لاتحاد الطلبة للبنات في جامعة الراية، التي أُنشئت بهدف تنظيم حياة الطالبات اليومية أثناء إقامتهن في الجامعة. تم تأسيس هذا القسم عن طريق طالبات الدفعة الأولى في جامعة الراية، استنادًا إلى نتائج النقاشات بينهن تحت إشراف الأستاذات، وذلك في عام ٢٠١١. كان مسؤول هذا القسم في بدايته ثلاث طالبات من المستوى الثالث: مسنون، ونيل السعاد، وسارة امرأة الصالحة. الغرض من إنشائه هو المتابعة والإرشاد للمخالفات اللغوية وتحفيز الطالبات على استخدام هذه اللغة (Hanani 2023). ولهذا القسم أهدافها كثيرة يحاول تنفيذها، منها: تنمية المهارات اللغوية لدى طالبات جامعة الراية، وخصوصًا مهارة الكلام، وهو أكثر ما يمكن ملاحظته، فيهدف هذا القسم إلى القضاء على ظاهرة التداخل اللغوي بين العربية والإنдонيسية أو اللهجات المحلية لدى طالبات جامعة الراية، وتزويدهن بالمعطيات اللغوية المتنوعة لإبعادهن عن الجمود اللغوي الذي يعد من أسباب وقوعه الاكتفاء بأقل مستوى من المعلومات اللغوية وعدم السعي لتعزيزها (Amanda 2025).

ب. تعريف نشاط إلقاء المفردات من قسم اللغة للبنات بجامعة الراية

نشاط إلقاء المفردات ضمن الفعاليات التي نظمها قسم اللغة للبنات بجامعة الراية، هو واحدًا من الأنشطة اللاصفية يهدف إلى إثراء المعلومات اللغوية الموجودة واكتساب المفردات اللغوية الجديدة لدى الطالبات بجامعة الراية. يقوم فيه قسم اللغة بتقديم المعلومات اللغوية، مثل الأساليب اللغوية، والتصحيح اللغوي، في زمن أقل من نصف الساعة (Amanda 2025).

يُعدّ نشاط إلقاء المفردات كل يوم الأحد في قاعة المدرسة بعد صلاة الظهر. ومن العادة ما يتم تنفيذ نشاط إلقاء المفردات في قسم اللغة على شكل جلسات تعليمية تشرف عليها عضوات قسم اللغة. في هذا النشاط، تشمل الطرق المستخدمة فيه؛ إدخال مفردات جديدة من خلال الوسائط المرئية والصوتية، وتمارين الحفظ باستخدام تقنيات التكرار وارتباطات المعنى، واستخدام وسائل التعلم مثل الصور ومقاطع الفيديو والتطبيقات الرقمية لتعزيز فهم الطالبات للمعنى الذي تتم دراسته. بصرف النظر عن ذلك، في عدة مناسبات، تم أيضاً دمج هذا النشاط مع طرق أخرى مثل تعيين العديد من الطالبات لإدراج المفردات في جملة مفيدة لتعميق فهم الطالبات لاستخدام المفردات الجديدة في التواصل اليومي (Amanda 2025). وأبرز الأهداف من إقامة نشاط إلقاء المفردات من قسم اللغة هو إثراء المعلومات اللغوية الموجودة عند الطالبات والإكثار منها وكذا تحسين إتقان الطالبات لمفردات اللغة العربية (Amanda 2025).

ت. استراتيجيات قسم اللغة في تحسين نشاط إلقاء المفردات باستخدام وسائط الصور

ومن بين الخطوات التطويرية التي اتخذها قسم اللغة، تم تنفيذ عدة استراتيجيات لزيادة فعالية نشاط إلقاء المفردات باستخدام وسائط الصور. وفي المقابلة التي أجرتها الباحثة مع رئيسة قسم اللغة، أوضحت أن الهدف الرئيسي من هذه الاستراتيجية هو مساعدة الطالبات على فهم المفردات بسهولة أكبر من خلال النهج البصري.


وأوضحت رئيسة قسم اللغة أن استخدام وسائط الصور ليس مجرد تكملة، بل هو جزء مهم من نقل معنى المفردات سياقياً. وبالتالي، تم توضيح أن كل صورة مستخدمة في نشاط إلقاء المفردات سيتم فحصها أولاً من قبل عضوات قسم اللغة حتى لا تسبب غموضاً في المعنى. ومن المأمول أن يؤدي هذا الدعم البصري إلى جعل عملية توصيل واستقبال المفردات أكثر كفاءة ومنتعة للطالبات. ويتم أيضاً دمج هذه الاستراتيجية مع التقييم الدوري لتقييم مدى زيادة فهم المفردات بعد استخدام وسائط الصور (Amanda 2025).

## ث. المفردات الملقاة باستخدام وسائط الصور

صورها	معانيها	المفردات
	أداة تُستخدم لتوزيع كمية معينة من الصابون السائل عند الضغط عليها.	مُوزِّعُ الصابُونِ
	مجموعة من المواد الطبيعية مثل الأعشاب والبذور واللحاء والجذور التي تُستخدم لإضافة نكهة أو لون أو رائحة للطعام.	التَّوَابِلُ
	نوع من الصداع الذي يصيب نصف الرأس عادة ويكون مصحوبا بألم شديد ويمكن أن يكون مصحوبا بأمراض أخرى مثل غثيان والحساسية لضوء وصوت.	الصدُّاعُ النَّصْفِيُّ
	نوع من الزواحف الصغيرة ذات الجسم الطويل والأرجل القصيرة.	سَحْلِيَّةٌ

	<p>الالتهاب هو إحدى وسائل الجسم الدفاعية، التي تتم بواسطة خلايا الدم البيضاء في الجسم والمواد التي تنتجها، لمعالجة إصابة، أو لحمايتنا من العدوى بالكائنات الحية الغريبة، مثل البكتيريا والفيروسات.</p>	<p>الالتهاب</p>
	<p>العدوى أو الحَمَج هي استعمار كائن حي مضيف من قبل كائن متطفل أجنبي يسعى إلى استخدام موارد الكائن المضيف من أجل مضاعفة الكائن الأجنبي عادة على حساب المضيف، كانتقال البكتيريا أو الفيروسات أو الفطريات إلى أنسجة الجسم وانتشارها فيها. مثل عدوى الرئة.</p>	<p>العدوى</p>

	<p>فجوة في الخد تظهر عند الابتسام.</p>	<p>عَمَازَةٌ</p>
		<p>كُمَثْرَى</p>
	<p>فاكهة قديمة موجودة في المطبخ الروماني وتزرع في تركيا وإيران واليونان وجنوب شرق آسيا. تنمو الثمرة على شجرة صغيرة وتشبه إلى حد كبير التفاح والكمثرى.</p>	<p>سفرجل</p>
		<p>رُزُّ لَبَّج</p>
		<p>مَرَهَم</p>

	هي عبارة عن مجموعة أدوية موجهة لعلاج حالات الالتهاب والأمراض الناجمة عنها مثل الظواهر الروماتيزمية، الكسور، التهابات الفم والجهاز التناسلي والبولي. مثل الأسبرين، الأيبوبروفين.	مَصَادُّ الالْتِهَابِ
---	---	-----------------------

المصدر: سجل المفردات من قسم اللغة

ج. مدى فهم الطالبات للمفردات الملقاة باستخدام وسائط الصور

تشير نتائج المقابلات مع الطالبات إلى أن الأغلبية قد استفدن من استخدام وسائط الصور في نشاط إلقاء المفردات، مما ساعدهن على فهم المفردات بصورة أسرع وأسهل. صرّحت الطالبة قائلة: الصور التي تُعرض تساعدني كثيراً في فهم معنى المفردة، خاصةً إذا كانت المفردة جديدة أو لم أسمع بها من قبل (Aisya 2025). وأكدت نتائج الاستبانة هذه النتائج، حيث أظهرت أن (١٣) من أصل (١٤) طالبة وافقن على أن وسائط الصور ساعدتْهن على فهم المفردات بشكل أفضل. ويتوافق هذا مع نظرية الوسائط المزدوجة، بأن الجمع بين النص والصورة يُحسّن من معالجة المعلومات وتثبيتها في الذاكرة (Mayer 2001). بهذا، استخدام وسائط الصور يُعد أسلوباً فعالاً في تسهيل فهم الطالبات للمفردات الملقاة.

ح. مدى تأثير الوسائط في تثبيت المفردات في الذاكرة

ذكرت بعض الطالبات أن الصور ساعدتْهن في تثبيت المفردات وتذكرها لفترة أطول. قالت إحدى الطالبات: أنا أتذكر الكلمة أكثر لما أراها بالصور (Khalila 2025). كما أشارت نتائج الاستبانة إلى أن (١١) طالبة وافقن على أن الصور ساعدتْهن في تذكر المفردات بسرعة، بينما (٢) فقط صرّحن بأنها تساعد في التذكّر طويل الأمد. وهذا يتماشى مع نظرية الذاكرة المزدوجة التي طرحها Paivio (١٩٨٦)، حيث تُخزن الصور والكلمات في نظامين منفصلين لكن مترابطين مما يعزز من التذكر. فالصور تساهم في تثبيت المفردات على المدى القصير، بينما الفهم الطويل يتطلب تدخلاً أعمق من المتعلم.

خ. الفعالية العامة للوسائط مقارنة بأساليب أخرى

أظهرت الاستبانة أن (١١) من الطالبات اعتبرن الوسائط أكثر فعالية من الأساليب الأخرى في تعليم المفردات، بينما رأت (٣) منهن أن الوسائط غير كافية بدون شرح إضافي. أكدت الطالبة "ألفية":

"الصور وحدها لا تكفي، لا بد من الشرح بجانبها." ويؤكد هذا أهمية التكامل بين الوسائط والأساليب التقليدية. فإن وسائط الصور تُستخدم كوسيلة داعمة وليست بديلة تمامًا (sadiman 2010). وانطلاقاً على هذا تؤكد وسائط الصور فعالة ولكن تحتاج إلى شرح مكمل لتحقيق أفضل نتيجة تعليمية.

### خلاصة البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام وسائط الصور في نشاط إلقاء المفردات العربية في قسم اللغة بجامعة الراية لتسهيل فهم المفردات لدى الطالبات. وقد انطلقت الدراسة من مشكلة واقعية تتعلق بالصعوبات التي تواجهها الطالبات في فهم المفردات الملقاة عند تقديمها بطريقة تقليدية، مما يؤدي إلى قلة التفاعل والشعور بالملل أثناء النشاط. من خلال استخدام المنهج الوصفي النوعي، جمعت الباحثة البيانات باستخدام أدوات المقابلة والاستبانة، ثم قامت بتحليلها وفق المحاور الرئيسية المستخلصة من نتائج الميدان. وقد أظهرت النتائج أن غالبية الطالبات المستجيبات اتفقن على أن وسائط الصور ساعدتهن في الفهم السريع للمفردات، وحفظها لمدة أطول، واستخدامها بشكل أدق في الجمل. كما أظهرت الاستبانة أن ١٣ من أصل ١٤ طالبة شعرن أن وسائط الصور كانت أكثر فاعلية من الطرق التقليدية. وقد بينت هذه الدراسة أن الصور ليست مجرد وسيلة توضيحية، بل تشكل أداة تعليمية فعالة تلامس الإدراك البصري للمتعلقات وتنتج الارتباط بين المفردة وصورها الذهنية. هذا يتوافق مع نظرية التعلم المزدوج (لابيفيو) التي ترى أن المعلومات المقدمة عبر القنوات اللفظية والبصرية في حين واحد تسهل عملية الفهم والحفظ. كما أن دمج الوسائط المتعددة يوضحه (ماير) يساهم في تنشيط عدة مناطق في الدماغ ويزيد من قدرة الطلاب على الاستيعاب الفوري. من جانب آخر، يتفق (صديقين، ٢٠١٠) مع هذه الرؤية حين أشار إلى أن الوسائط التعليمية يمكن أن تؤدي دوراً فاعلاً في إيصال المفاهيم المجردة من خلال الصور والتوضيحات. إن هذه الدراسة لا تسهم فقط في حل الإشكالية المتعلقة بفهم المفردات، بل تقدم أيضاً تصوراً جديداً حول استراتيجيات تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، خصوصاً في المراحل التمهيديّة أو لدى الطالبات ذوات الخلفية الضعيفة في اللغة. ومن خلال النتائج، تبين أن الفاعلية لا ترتبط فقط باستخدام الصورة، بل أيضاً بجودة اختيارها، وارتباطها بالسياق الواقعي، وكذلك بكيفية عرضها بطريقة جاذبة ومحفزة.

وتوصي الباحثة الجهات المعنية، لا سيما قسم اللغة في اتحاد الطلبة للبنات، بضرورة تطوير هذا النشاط من خلال دمج وسائط الصور بشكل منتظم، وتنوعها بين الصور الثابتة والمتحركة، والحرص على مناسبة الصور للسياق الثقافي

والاجتماعي للطالبات. كما تقترح أن يتم تدريب مشرفات النشاط على كيفية تصميم واختيار الوسائط البصرية المناسبة بما يخدم الهدف التعليمي. أما الآثار الإيجابية المتوقعة من تبني هذه الاستراتيجية فتتمثل في رفع مستوى التفاعل داخل النشاط، وتحقيق التعلم الذاتي، وزيادة الحماسة لدى الطالبات للمشاركة في الأنشطة اللغوية، مما ينعكس في النهاية على تحسين مستوى اللغة العربية لديهن في مختلف المهارات، خاصة مهارة المفردات.

وبذلك تكون هذه الدراسة قد أسهمت في تقديم نموذج تطبيقي واقعي قابل للتنفيذ في بيئات تعليم اللغة العربية المعاصرة، كما فتحت آفاقاً جديدة للباحثين والمهتمين في مجال تعليم العربية لتطوير طرائق التدريس عبر الوسائط الحديثة.

## المراجع

- Afinatuss Zulinda Ulfa, Devi. 2024. "Fa'Āliyyah Istikhdām Wasā'il Aṣ-Ṣuwar Fī Itqān Al-Mufradāt Al-'Arabiyyah Li Al-Faṣl Al-'āshir Bi Al-Madrasah Al-'āliyyah 'Abd Al-Hādī Najūdīrijū Jumbānj." *Αγαη*.
- Ammar Ali, Madi. 2022. "Ahamiyyat Al-Lughah Al-'Arabiyyah Wa Mumayyizātuhā Ahamiyyat Al-Lughah Al-'Arabiyyah Wa Mumayyizātuhā." (*IMIES*) *International Mukhtar for Arabic Language and Islamic Studies* 1 (2): 354–72.
- Amanda, Aulia. "Lamḥah mujazzah 'an qism al-lughah lil-banāt bi Jāmi'at ar-Rāyah" *hasil wawancara pribadi*: 13 Maret 2025, Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah Sukabumi.
- Aqus Pujiartha, Lalu. 2022. "Al-Lughah Al-Arabiyyah: Makanatuhā Wa Ta'tsiruhā Fi Al-Lughah Al-Indunisiyyah Dirasah Wasfiyyah Tahliliyyah." *Mauriduna: Journal of Islamic Studies* 3 (2): 145–54. <https://doi.org/10.37274/mauriduna.v3i2.624>.
- Arikunto, Suharsimi. 2021. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. Galang Tanjung.
- Hanani, Hitha. 2023. "Dawr Nashāṭ Al-Jalsah Al-Lughawīyyah Fī Qism Al-Jam'iyyah Al-Lughawīyyah Fī Tarqiyat Mustawā Mahārat Al-Kalām Ladā Ṭālibāt Al-i'dād Bi Jāmi'at Ar-Rāyah." Edited by حبيطة حناني. sukabumi.
- Huda, Syirojul, Akhmad Alim, and Endin Mujahidin. 2023. "Model Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab Pada Program Prakuliah Di STIBA Ar-Raayah Sukabumi." *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam* 12 (02): 1187–1208. <https://doi.org/10.30868/ei.v12i02.4336>.
- Kamalunnisa, Aisya. "Madā fahm aṭ-ṭālibāt lil-mufradāt al-mulqāh bi-istikhdām wasā'iṭ aṣ-ṣuwar" *hasil wawancara pribadi*: 13 Maret 2025, Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah Sukabumi.
- Mayer, Richard E. 2001. *Automation in Engineering. Multimedia Learning*. Vol. 41. [https://doi.org/10.1057/9780230800601\\_4](https://doi.org/10.1057/9780230800601_4).
- Meilani, Muna, Suyadi Suyadi, and Nano Nurdianyah. 2022. "Efektivitas Penggunaan Media Gambar Dalam Pembelajaran." *Edukatif: Jurnal Ilmu Pendidikan* 4 (5): 7286–93. <https://doi.org/10.31004/edukatif.v4i5.3370>.
- Nornajjati. 2024. "Tathwīr Al-Wasā'ith Al-Muta'addidah Video Li Tarqiyati Qudrati Al-Thalibāt 'Ala Mahārat Al-Istimā' Fī Al-Madrasah Al-Tsānawīyah Raudhatul Islāmiyah Paku Alam." *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 5 (2): 139–48. <https://doi.org/10.37274/ukazh.v5i2.952>.

- sadiman, arief s. 2010. "Ṭuruq Tadnīs Al-Lughah Al-'Arabiyyah." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 32.
- Saepudin, Asep Ahmad. 2021. "Taṭbīq Al-Bī'ah Al-Lughawīyyah Li Tanmiyat Mahāratay as-Samā' Wa Al-Kalām Bi Jāmi'at Ar-Rāyah (Dirāsah Waṣfiyyah Taḥlīliyyah 'alā Ṭālib Al-Mustawā Al-Awwal Min Qism Al-i'dād Al-Lughawī)" 1984: 1–10. [http://repository.upi.edu/69520/1/T\\_BARB\\_1802821\\_Title.pdf](http://repository.upi.edu/69520/1/T_BARB_1802821_Title.pdf).
- sugiyono. 2020. *METODE PENELITIAN KUANTITATIF KUALITATIF Dan R&D. Revista Brasileira de Linguística Aplicada*. Vol. 5.
- Tantu, Sulistia, Chaterina Puteri Doni, and Kholid Mootalu. 2019. "Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Fuṣḥā Wa Al-Lahjah Al-'āmiyyah Al-Miṣriyyah." *A Jamiy Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 8 (2): 2657–2206. <http://journal.umgo.ac.id/index.php/AJamiy/index'A>.
- Wahyudi, Riska Amalia. 2023. "Fa'Āliyyah Wasā'il Aṣ-Ṣūrah Li Tarqiyat Natā'ij Ta'allum Al-Lughah Al-'Arabiyyah Ladā Talāmīdh Aṣ-Ṣaff Al-Khāmis Bi Al-Madrasah Al-Ibtidā'iyyah Al-Fajr Bringsiyū."
- Zahra Chalisha, Khalila. "Mada ta'tsīr al-wasāiṭ fi tathbīt al-mufradāt fi adz-dzākīrah" *hasil wawancara pribadi*: 13 Maret 2025, Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar-raayah Sukabumi.